



يأجوج ومأجوج من أكثر أهل النار

• (كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّبْرِ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَتُّوا الْمَطِيَّ وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلِ يَقُولُهُ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذَاكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ يَقُولُ يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ يَقُولُ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْسَ الْقَوْمُ حَتَّى مَا أَبَدُوا بِصَاحِكَةٍ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ قَالَ اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتْ مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتْ أَيْ جُوجٌ وَمَأْجُوجٌ وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ قَالَ فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ قَالَ اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ) الراوي: عمران بن الحصين | المحدث: الترمذي | المصدر: سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم: 3169 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

• (يقول الله تعالى: يا آدَمُ، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، فيقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فعنده يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد. قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد؟ قال: أبشروا، فإن منكم رجلاً ومن يأجوج ومأجوج ألفاً. ثم قال: والذي نفسي بيده، إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة. فكبرنا، فقال: أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة. فكبرنا، فقال: أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة. فكبرنا، فقال: ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود) الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 3348 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

شرح الحديث: يُبَيِّنُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ: ((يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، فيقول: لبيك))، أي: إجابة لك بعد إجابة ولزوماً لطاعتك ((وسعديك))، أي: أسعديني إسعاداً بعد إسعاد، ((والخير في يديك، فيقول الله تعالى له: أخرج من الناس بعث النار))، أي: مبعوثها؛ وهم أهلها، ((قال: يا رب وما بعث النار؟))، أي: وما مقدار مبعوث النار؟ ((قال تعالى: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فعنده يشيب الصغير))، من شدة الهول لو نُصِّرَ وجوده؛ لأنَّ أَلَمَّ يُضْعِفُ الْقَوِيَّ وَيُسْرِعُ بِالشَّيْبِ، ((وتضع كل ذات حمل حملها))، لو فُرضَ وجودها، أو أنَّ مَنْ مَاتَ حَامِلاً بُعِثَ حَامِلاً، فَتَضَعُ حَمْلَهَا مِنَ الْفَرْعِ، ((وترى الناس سكارى))؛ يعني: مَشْدُوهُيْنِ، لَيْسَ عِنْدَهُمْ عَقُولٌ، وَلَكِنَّهُمْ لَيْسُوا بِسُكَارَى، ((ولكن عذاب الله شديد))، قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



عليه وسلّم: ((أبشروا، فإن منكم رجلاً، ومن يأجوج ومأجوج ألقاً)). ((والله الذي نفسي بيده، إنني أرجو أن تكونوا))، أي: أمته المؤمنون به ((رُبِعَ أهل الجنة))، فكبرنا سروراً بهذه البشارة العظيمة، فقال: ((أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة))، فكبرنا سروراً لذلك، فقال: ((أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة))، فكبرنا سروراً بما أنعم الله به تعالى، فقال: ((ما أنتم في الناس في المحشر إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود)).

في الحديث: عظم هول يوم القيامة. وفيه: إخباره صلى الله عليه وسلّم عن الغيبيات. وفيه: رحمة الله عز وجل بأمة محمد صلى الله عليه وسلّم.